

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس1// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربي السروال برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على ما اختاره الاعلم - [00:00:00](#)

مشا تمرى رحمه الله تعالى من دواوين الشعراء الستة الجاهليين. وهم ستة شعراء من عيون الشعراء في يا رب وهم امرؤ القيس وعلقمة ابن عبدة التميمي والنابغة ذبياني وزهير بن ابي سلمى - [00:00:20](#)

المزني والطرفة بن العبد البكري وعنترة بن شداد العبسي. هؤلاء اه الامام الاعلم رحمه الله تعالى كتابا سماه المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين. وهذا الكتاب هو الذي نريد التعليق عليه ان شاء الله. ونبدأ بالترتيب بامرئ القيس كما بدأ به المؤلف - [00:00:40](#)

وبما اننا كنا قد علقنا على معلقته من قبل فهي موجودة ضمن سلسلة المعلقات التي سجلت ورفعت على الشبكة فاننا سنبدأ من القصيدة الثانية في الديوان ان شاء الله وهذا العلم علم نفيس وهو علم اللغة المعجمية. اذ به يعرف معاني مفردات القرآن الكريم. ومعاني مفردات - [00:01:10](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. والنبي صلى الله عليه وسلم عربي كحل كان تكلموا هذه اللغة فمن المهم ان نتعلم لغة العرب. ومن احسن ما يمكن ان تؤخذ عنه لغة العرب - [00:01:40](#)

العرب الاقحاح الذين عاشوا في الجاهلية قبل فساد السليقة والالسن. ومن هنا فاننا يهمنا في مثل هذه القصائد وفي هذه الدواوين ما اشتملت عليه من اللغة من مفردات ومن تراكيب - [00:02:00](#)

واساليب تحدثت العرب بها وتصرفت بها في كلامها. ولا يهمنا المعنى والغرض التافه الذي قد تتناوله احيانا بعض هذه القصائد فقد يكون فيها بعض المجون وبعض الاسفاف من جهة المعنى لكن لا يهمنا هذا - [00:02:20](#)

الذي يهمنا هو معرفة مفردات اللغة العربية عمن نثق بعربيته. وهؤلاء يثق بعربيته فنبدا التعليق ان شاء الله على القصيدة الثانية من الديوان والتي اولها الاعم صباحا ايها الطلل البالي - [00:02:40](#)

وهل يع من كان في العسر الخالي؟ الاعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يع من كان في العسر الخالي وجدت القصيدة؟ القصيدة الثانية بعد المعلق لاننا سبق ان علقنا على المعلقة فهي موجودة فلا نحتاج الى التعليق عليها. قال الاعم صباحا - [00:03:00](#)

الا حرف استفتاح معناه التنبيه. فائدته التنبيه فاذا قدم لك هذا الحرف فانك تنتبه وتعلم انك امام حديث مهم. كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا حرف تنبيه. فائدته التنبيه. يستفتح به الكلام. والغرض منه استرعاء ذهن السامع - [00:03:30](#)

تنبيهه على معنى ما سيقال. عم صباحا عم امر فعل امر من نعم كورث من وعي ما كوارث او وهو من نعم وحذفت منه النون. وهذه تحية تقولها العرب. يقولون عم صباحا. اي - [00:04:00](#)

في هذا الوقت ويخوضون الصباح بذكر لانه وقت الغارات عادة فالامن فيه وسلامة فيه مهمة. فيقول نعم صباحا. وعمت صباحا تحية عند العرب. كانت قبل الاسلام ايها الطلل البالي. الطلل كل ما له شخص قائم. من اثار الديار - [00:04:30](#)

الديار هنا ننتبه الى ان المقصود بالديار هي المنازل التي كان القوم قد نزلوها. العرب معظمهم كان اهل بادية. ينتجعون ويتحولون من مكان الى مكان. يبنون الخيم ولم يكن عندهم بيوت في الغالب. يمكثون الشتاء في مكان والخريف في مكان - 00:05:00

اخر والصيف في مكان وهكذا. وتلك المنازل التي يذهبون عنها تسمى ديارا. لانهم كانوا قد نزلوا بها والطلل كل ما له شخص قائم من اثار الديار. البالي اي الذي اصابه بلا اي ودروس. وهذا دعاء له والمقصود في الحقيقة اهله. وهل - 00:05:30

من كان في العصر الخالي. هل يع من اي هل يمكن ان ينعم من اي طلل كان في العصور عصعصر بضميتين العصر بتذليل العين الدهر العصر الدهر وكذا العسر والعسر والعصور بضميتين - 00:06:00

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث في القسم الاول الذي يمثلث باتفاق المعنى والقزز ذو تقزز والدهر فيه وقالوا عصور وعصر. والعصر معروف. كذاك العصر كذا الصوان. كذا الصوان - 00:06:30

فوصية الخالي اي الذهاب يقال خلا يخلو اذا ذهب. قال تعالى تلك امة قد خلت ذهبت المعنى هل يمكن ان ينعم من هو قديم كان في العصور اي في الازمنة - 00:06:50

الخالية والبيت من شواهد النحات على مجيء من لغير العاقل اذا شبه به لان قوله من المراد به طالب والطلل كما ذكرناه وماله شخص قائم من اثار الديار فهو غير عاقل - 00:07:10

والاصل ان من تختص بالعقلاء من الموصولية تختص بالعقلاء ما هي التي تأتي لغير العاقل؟ ولكن قد تأتي من؟ لغير العاقل اذا كان مشبها به وشبهوا بمن حووا عقول الطير والاصنام والطلل. وهل يعلمني الا سعيد السعيد ضد - 00:07:30

شقي فعله كذا رحاء سعد يسعد. واما ضد فهو سعد. سعد اصبح ذا سعد. وهو ضد الشؤم. هو اما ضد الشقي فهو سعد في الماضي يسعد بالفتح في المضارع على القياس. مخلص اي طويل العمر - 00:08:00

قليل الهموم اي لا هم له. قليل قد ينفي بها. فيقال قليل اي غير واقع اصلا اي لا هموم له والهم الحزن. ما يبيت باوجاري. ما يبيت باوجار الاوجال جمع وجل وهو الخوف. ومنه قول الله تعالى قالوا لا توجل اي لا تخف. وجل يوجل خاف - 00:08:30

وهل يعي من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال هل هل ينعم من اي طلل كان احدث اي اقرب عهده؟ العهد اخر اللقيا. العهد عهدك بالشئ اخر لقاء لك معه. ثلاثين شهرا في ثلاثة اي من ثلاثة - 00:09:00

احوال او مع ثلاثة احوال. الاحوال يمكن ان تكون جمع حول وهو العام. ويمكن يمكن ان تكون جمع حال اراد الاحوال التي تتعاقب على هذه الديار كالمطر والرياح تقادم العهد اي هل يمكن ان ينعم من كان احدث اي اقرب عهد به - 00:09:30

ثلاثين شهرا وقد مرت علي ثلاثة احوال آ او مرت عليه ثلاث احوال من جمع حال لاحوال يمكن ان تكون جمع حول وهو لعام. ويمكن ان تكون جمع حال كما بينا. ديار لسلمى - 00:10:00

اي هذه تجار لسلمى علم على امرأة عافيات اي خاليات يقال عفا الشيء يعفو خلا بذى خالي اسمه موضعي. الح عليها. الح اي دام واستمر. الح ايدام واستمر عليها كله ازحمها الطالي. اي كل مطر اسحم اي اسود. لاسحم الاسود - 00:10:20

هبطلو كثير الهطلان اي متتابع القطر. وتحسب سلمى لا كعهدنا وتحسب سلمى لا تزال تراتلا من الوحش او بيضا بميثاق محلال. او بيضا بميثاء وتحسب اي تظن بالكسر في الماضي حسب والمضارع يفتح - 00:10:50

ويكسر. فيقال حسب يحسب ويقال حسب يحسب. وقرئ بالوجهين والفتح اقيس والكسر افصح. الكسر افصح لانه لغة الحجازيين. والفتح اقيس لانه وهو مقتضى قواعد اللغة العربية. مقتضى قواعد اللغة العربية ان كل فعل على وزن فاعل بالكسر ينبغي ان يكون - 00:11:20

مضارعه يفعل بالفتح. فكما تقول فرح يفرح وعلم يعلم وشرب يشرب وركب يركب وامن يأمن اذا كسرت في الماضي فتحت في المضارع فهذا هو مقتضى القياس. لكن هذا الفعل كسره الحجازيون. الذين هم فصحاء - 00:11:50

فكسره افصح وقد قرأ بالوجهين كما هو معلوم. وكما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ويحسب كسر السين مستقبلا سمي رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا. يعني انه قرئ بالوجهين والفتح هو القياس. لذلك قال ان الكسر لم يلزم قياسا - 00:12:10

والكسر قرى به اهل السماء نافع بن كثير وابو عمرو وقرأ به ايضا مشار اليه بالراء من رضاه وهو الكسائي. فهما قرأتان متواترة ولغتان فصيحتان. ايحسب الانسان ايحسب الانسان. وتحسب سلمى لا تزال ترى اي تبصر - [00:12:30](#)

طلب الطلى ولدوا طبييتي وقيل الصغير من كل شيء صغير من كل حيوان قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث وولدوا ظبية والهوى طلا مع قلح قلح صهرة تكون في الاسنان - [00:12:50](#)

وما به يطلّى طلا كذلك الخمر ولعناق والفضل والفرد طلية بلا كذاب ابو سلمى لا تزال تراتلا من الوحش او بيضا اي بيض النعام بميثاء الميثاء مسيل الماء الى الوادي مسيل - [00:13:10](#)

المال الى الواجب محلال ان يكثر حلول الناس فيها. والمعنى كأنك تظن سلمى ما زالت مقيمة في في هذا الموضع الذي كانوا فيه فترى اولاد الأطباء وابيض النعام وتحسب سلمى او وتحسب سلمى - [00:13:30](#)

لا تزال كعهدنا. العهد اخر اللقيا. عهدك بالشئ اخر لقاء لك به. تحسب سلمى اي اظنها لا تزال كما عهدتها اي كآخر لقاء لك معها. بوادي الخزامى موضع بعينه او - [00:13:51](#)

وعلى رس او عالي. الرس البئر المطوية بالحجارة. ومنه اصحاب الرس الرس المطوية بالحجارة. او على رس اي بئر او عالي. هضبة يقال لها ذات اوعاء ليالي سلمى اذ تريك منصبا وجيدا كجيد الرثم ليس بمعطال - [00:14:11](#)

ليالي اذكر ليالي سلمى اذ تريك. اي تجعلك ترى. من الرؤية البصرية اي ثغرا مستويا نبتة. الثغر الاسنان ومنابتها. ثغر سلمى اذ تريك منصبا اي ثغرا منصبة اي مستويا نبتة - [00:14:41](#)

وحذف الموصوفة قام صفته مكانه وهذا كثير في كلام العرب. وهو كثير في القرآن الكريم والنال له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات. سابغات الاصل اعمل دروعا سابغات اي ضعفيات طويلة - [00:15:11](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات اي الاعمال الصالحات. فحذف الموصوف والاستغناء بالصفات اذا كان معلوما اذا كانت معلومة هذا اسلوب عربي مشهور كثير في كلام العرب وواقع في القرآن الكريم بكثرة. قال ابن مالك - [00:15:31](#)

والله تعالى في الالفية وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل. يعني ان حذف المنعوت والاقتصاد صار على النعت اذا كان المنعوت معروفا من السياق كثير. واما حذف الصفة والاقتصار على - [00:15:51](#)

الموصوفي فهو قليل. وآ وقع منه في القرآن الكريم مواضع من ذلك قول الله تعالى وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. اي كل سفينة غير لكل سفينة صالحة كل سفينة صالحة. لانه لو كان يأخذ كل سفينة فان خرق السفينة لا يخرج - [00:16:11](#)

عن كونها سفينة فهو لا يأخذ كل سفينة بالحقيقة. وانما يأخذ كل سفينة صالحة. وذلك لما خلقت لم يعد له فيها اغرض فهذا من آ حذف الصفة. ذكر الموصوف وحذف الصفة. ومنه قول الله تعالى - [00:16:41](#)

ده انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. اي انه ليس من اهلك الصالحين. او ليس من اهلك ناجي ولا يقصد نيف يونس به. فان فرش الانبياء محفوظة عن آ لا يمكن ان تفجر ولا ان يقع فيها - [00:17:01](#)

اه الفجور فهو بنون لنوح بنوة حقيقية من جهة النسب ولكن ليس صالحا انه ليس من من اهلك ليس من اهلك الصالحين او ليس من اهلك الناجين. فاقترصر هنا على الموصوف وحذفت الصفة. وهذا ليس كثيرا. عكسه هو الكثير - [00:17:21](#)

الكثير هو حذف الموصوف وذكر الصفة. وجيدا كجيد الريمي. الجيد العنق كما هو معلوم. في جيدها حبل من مسد. كجيد الريمي. الريم ويخفف ويقال الريم الغزال الابيض الخالص البياض. ليس بمعطال - [00:17:41](#)

المعطال الذي لا حلي فيه يعني انه يلهو معها فترية ثارا مستويا حسنا مستويا النبتة وجيدا فيه الحلي. كما نبهنا فان المقصود هنا من هذا هو معرفة هذه المفردات ممن يوثق بعربيته. واما ما اشتملت عليه - [00:18:11](#)

من المجون ومن الاسفاف فليس محل نظرنا لا يهمننا. الذي يهمننا هو ان نأخذ اللغة العربية عمن نثق بفصاحتنا وهؤلاء اه فصحاء واقحاء. لا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت لا يحسن الله و امثالي. الا زعمت زعم القول الذي لا يثاق به. الزعم القول الذي لا يوثق به -

بسباسة علم على امرأتي. اليوم انني كبرت اي اسننت تقدمت في السن. كبر في السن كفرح. يكبر بالفتح على القياس لاننا ذكرنا ان كل فعل على وزن فعل بالكسر في الماضي فمضارعه بالفتح. ولا تأكلوها - [00:19:11](#)

ثلاثا وبدار لن يكبروا. ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا يكبر انا يتقدم في السن كبر يكبر واما آ كبر بمعناها عظم فمضارعهما يكبر على القياس فهو قياس مطرد كل فعل على وزن فعل بالضم فمضارعه يفعل بالضم قياسا - [00:19:41](#)

مطرد لا شذوذ فيه في جميع كلام العرب. كل ذلك على وزن فعل بالضم. فمضارعه يفعل بالضم وهو قياس مضطرد لا شذوذ فيه بجميع كلام العرب. اذا قلت كبر بالضم المضارع لا يكبر. ولا يشهد في هذه القاعدة. اذا يقال كبر في السن يكبر - [00:20:11](#)

او بالفتح ان يكبروا. ويقال كبرئ عظم اصبح عظيما. هذه مضارعها يكبر بالضبط وماضيها كبر كبرت كلمة تخرج من افواهها وان لا يحسنوا الله و امثالي. اي زعمت الا يحسن اللهو اي اللعب امثال اي اشباه جمع مثله. قال لها كذبت - [00:20:31](#)

كذبت نسبها الى الكذب. وهو معروف عدم مطابقة الكلام للواقع لقد اصبي اي اميلوا وافسدوا. الميل الى اللهو والمجون. يقال قال تعالى والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من - [00:21:11](#)

اصبعي امل الى النساء والصباء الميل الى اللهو والمجون. واصباه اماله اخبر انه قد يصبي ان يميل ويفسد على المرء مرء الرجل وميمه مذلتته كما قال في الاعلام والمرء في ميمه التدليث باعتقاد. كذبت لقد اصبح - [00:21:41](#)

ما رأي عرسه اي زوجه. وامنع اي احفظ عرسي اي زوجي ان يزن ان يتهم زنه بالامر اتهم به ومنه قول حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه في شأن عائشة رضي الله تعالى عنها حصان رزان مات - [00:22:11](#)

تزن بربيتي. اي ما تتهم. ما تزن اي ماتوا اتهموا بريبة. وتصبح غرزة من لحوم الغوات وامنع عرسي ان يزن ان يتهم بها الخالي. الخالي الذي لا زوج له ويمكن ان يكون يدمر الخيلاء وهو التكبر. مقلوب خائن - [00:22:41](#)

ويا رب يوم قد لهمت وليلة بانسة كأنها خط تمثال. يا رب يوم عندما تأتي قبل الركبة تكون حرف تنبيه فقط. لا تكون للنداء. لان الحروف لا تنادى يا تستعملها العرب تارة قبل رب وتستعملها قبل حبذا فيقولون يا حبذا وتستعملها قبل ليت - [00:23:11](#)

قولوا يا ليت هذا كله يا فيه ليست للنداء. هي حرف تنبيه فقط. وقبل ليت رب حبذا بيا فكن منب ولا تنادي. اذا استعملت ياء قبل ليت او قبل حبذا او قبل ربه فانها تكون حرفا لمجرد التنبيه فقط - [00:23:41](#)

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كان وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل جاني احيانا يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقام مباحدة منكم وحرمانا. يا ليت ذا القلب لا - [00:24:01](#)

قام يعلله او ساقيا فسقاه اليوم سلوانا. اوليتها لم تعلقنا علاقتها ولم يكن داخل الحب الذي هذه الشواهد كلها من قصيدة واحدة لجريز بن عطية بن الخطفة. اذا قال يا رب رب رب حرف جر معناه التكثير كثيرا. كما ذهب اليه السبيه رحمه الله تعالى. وبأتي للتقليل قليلا. منهم من قال اول - [00:24:21](#)

فقط ومنهم من قال للتقليل فقط والواقع انه يأتيه يأتي لهما معا. واغلب احواله بالاستقراء انه يكون للتكثير وربما كان للتقليل. ربما طبعا نعم. فيا رب يوم قد لهمت لعيبته وليلته بانسة. الانسة المرأة التي يؤنس حديثها من غير ريبة. المرأة التي يؤنس - [00:24:51](#)

وحديثها من غير ريبة. كأنها خبط تمثال كأنها خط اي نقش التمثالي. التمثال الصورة التي تصنع كما هو معلوم. وشبهها بها لان صانع التمثال عادة يتأنقوا فيه ويحسنه بحسب ما استطاع من ذلك. يضيء الفراش وجهها لضجيعها - [00:25:21](#)

كمصباح زيت في قناديل ذبال. يضيء الفراش وجهها اي وجهها وجه معروف وهو مشتق من المواجهة ما يواجه الانسان. فاغسلوا وجوهكم مشتق من المواجهة وجهها لصباحته وحسنه يضيء لضجيعها اي مضاجعها فهو - [00:25:51](#)

وكمصباح المصباح واحد المصابيح وهي مصباح زيت زيت دهن الذي يستطيع به ايه؟ في قناديلي. القناديل جمع قنديل وهي الفتيلة التي يصب عليها الزيت ويستصبح بها ذبال ذبال جمع ذابل وهو الذي يصنع الفتائل. كانوا يصنعون فتايل ويسكبون - [00:26:21](#)

عليه الزيت ويستصبحون بها كأن على لباتها جمر مسطل اصاب غضا جزلا وكف باجذالي. كأن على لباتها لبات جمع هو الصدر وجمعه مجاز لان لكل انسان صدرا واحدة وانما جمع - [00:26:51](#)

باعتبار اجزائه واطرافه. كان على لباتها جمر مسطولا. جمر مسطل. يعني ان الحلي يضيء على صدرها فكأنه قطع من الجمر. الجمر اسمه جنس جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار. الجمر اسمه جنس جمرة. وهي القطعة الملتهبة من النار - 00:27:21 مصطلم اي مستخن الذي يتسخن ويستدفئ على النار وخص المصطلي بالذكر لانه عادة يقلب الجمر ويتعاهده لكي لا الانسان ليصطلح على الجمر في البرد يتعاهد الجمر عادة ويحركه لكي لا يخوض. فهي - 00:27:51 يضيء الحلي ان انت قلت الحلي على صدرها ويشرق كاشراق الجمر الملتهب الذي يستخن عليه رجل آآ فيتعاهده ويحركه لكي لا يخمد. والاستيلاء هو الاستدفاء بالنار او جذوة من النار لعلكم تصطلون. اي تستدفنون - 00:28:21 كأن على لباتها جمر مسطل اصاب غضا جزلا. هذا المصطلي اصاب غضا. الغضا آآ شجر رملي جمره بطيء الخمود. غضى شجر رملي جمره بطيء الخمود اصاب غضا جزلا اي غليظا عظيما. الجزر العظيم - 00:28:51 للقطع والعظيم قيل جزل والجزلة القطعة قال اصاب غضبا جزلا وكف اي حف واحدق. باجذال لاجدال جمع جذر وهو عصر الشجرة. جذر اصل الشجرة. شبه تلالؤة على صدرها بضوء النار. والنار اذا حفت بالاجذال اجتمع لهبها وقوتها. وعليكم السلام - 00:29:21 وهبت له ريح بمختلف الصور. هبت اي تحركت هبت الريح تهب بالضم على غير قياس لان الفعل اذا كان على وزني فعل بالفتح وكان لازما فقياسه ان يكون مضارعه على الضم. كل جال على وزنه فعل بالفتح اذا كان مضاعفا لازما فقياس مضارعه الكسر - 00:30:01 ينبغي ان يكسر. كل فعل على وزن فعل بالفتح اذا كان مضعفا لازما فقياس مضارعه الكسر تقول قل يقل وعل وذل يذل وعز يعز ورق يرق ودق يدق وهكذا وتم يتم هذا هو القياس - 00:30:31 وهبت الريح شاذة يقال تهب بالضم. اي تحركت. هبت له ريح بمختلف الصور سوى جمع صوة وهي الاكام اي الجبال الصغار. صبا الصبا الريح الشرقية الصبا الريح الشرقية. وفي الحديث المتفق عليه من حديث ابن عباس - 00:30:51 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نصرت بالصبا هي الريح الشرقية. واهلكت عاد بالدبر. وهي الغربية. الدبر هي التي تأتي من الغرب - 00:31:21 وصباء تأتي من الشرق وكانت العرب تتيامن بها وتحبها ايا جبلي نعمان بالله خلي يا نسيم الصبايا اخلص الي نسيمها اجد بردها او تشفي مني حرارة على كبد لم يبقى الا صميمها فان الصباريح اذا ما تنسمت على نفس - 00:31:41 مهموم تسلت همومها. والشمال الريح التي تأتي من هذه الجهة. فيما نازل كفال. الكفال جمع قافلة وهو الراجع من السفر. خصهم بذكر لاحتياجهم الى النار عند النزول ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:32:01